# صور من حياة الزندقة في العهد العباسي الأول

أ.م.د. خميس سبع الدليمي
الجامعة المستنصرية-كلية التربية الأساسية

الزندقة:

تعني كلمة الزندقة الإلحاد، وهي الكفر والإلحاد باطناً مع التظاهر بالإيمان، وهي كلمة فارسية[١]. ونلاحظ إن كلمة زنديق قد انتقلت الى اللغة العربية منذ العهد الساساني[٢]، وقد أوضح الأصمعي معنى الزنديق حيث قال: ماتزندق هؤلاء القوم إلا لجهلهم باللغة العربية. ويقصد بذلك أنهم لم يفهموا معاني الآيات القرآنية والأحاديث النبوية كما يجب وعليه فإن الزندقة محصورة في طبقة محدودة من المفكرين وأصحاب الرأي ووجدت في الأجواء التي نشطت فيها الحركة الفكرية ولاسيما في مدينتي البصرة والكوفة. وهناك من حدد معنى الزندقة بلوم من التفكير والاجتهاد المنحرف عن جادة الصواب[٣]. وتطرق براونن الى معنى الزندقة فقال: إن التفسير الاعتيادي هو أن (زنديق) صفة فارسية معناها (منبع) أي الزند او الشروح القديمة (للافستا) وهو كتاب زرادشت[٤].

وإن المانوية سموا بالزنادقة لميلهم الى تأويل الكتب المقدسة للديانات الأخرى وشرحها بحسب آرائهم بطريقة تشبه التأويل عند الإسماعيلية فيما بعد[٥]، وأوضح فون كريمير إن الزنادقة كانوا يعتقدون بالثنوية وأنهم اتبعوا تعاليم ماني، ويثبت بموازنة الجاحظ لكتب الزنادقة من حيث المحتويات والاعتناء بالورق والتزين[٦]. والزنادقة لم يكونوا جميعهم مانوية واسم الزنادقة تدرج معناه فشمل جميع أصحاب الديانات الفارسية الذين يظهرون الإسلام ثم صار يشمل الملحدين والمتشككين في الدين[٧].

الزنادقة والغلو:

---

[١] الملل والنحل للشهرستاني ٢/٦٠-٧٤ وينظر: فجر الإسلام لأحمد أمين، ص١٠٨.

[٢] دائرة المعارف الإسلامية، م١٠، ص٤٤٠-٤٤١.

[٣] هارون الرشيد، عبد الجبار الجرمود ٢/٣٣١.

[4] A Literary History of Persia: Brown E.G. Vol. I Cambridge, 1992.

[٥] الملل والنحل ٢/٦٠-٧٤ والعصر العباسي الأول لعبد العزيز الدوري، ص١١٩.

[٦] كتاب الحيوان للجاحظ ١/٥٥.

[٧] كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي ٣/٣٣٢.

استعملت الشعوبية أسلحة مختلفة في محاربتها العرب والإسلام واعتمدت الشتيمة والانتقاص السافر والتشويه والتزوير والتحريف فكان رد الفعل عليها واسعاً وقوياً مما جعل معركتها خاسرة، ولكن هناك موقف توجه الى محاربة الإسلام محاربة علنية مباشرة فعمد الى هدم مبادئ الإسلام وتشويه أسسه واستعمل في معركته هذه العقائد القديمة والحجج العقلية والفكرة والقلم ولم ينس أن يستعمل السيف، هذا الموقف هو مانسميه بالزندقة[1]. إلا أن هجوم الزندقة الصريح هذا كان قد أثار العرب والمسلمين فاندفع هؤلاء بوعي وعنف واستعملوا كل الأساليب لشل هذه الحركة وإبطال نشاطها وكانت النتيجة أن نكصت هذه الحركة على أعقابها وردت تجر خلفها كثيراً من أذيال الفشل والخذلان، فوجد الخصوم انه أفضل أسلوب لمحاربة الإسلام هو محاربته من الداخل عن طريق التظاهر به والعمل تحت شعاره وفي ظل اسمه وهذا الأسلوب من المقاومة هو ما نسميه بالغلو.

فالغلو إذن أسلوب من أساليب مقاومة الإسلام يهدف الى هدمه وان هذا الأسلوب يعد من أخطر وأشد الأساليب فتكاً لذلك وجد فيه الخصوم من شعوبيين وزنادقة وغيرهم ضالتهم للعمل به لتحقيق أغراضهم.

إن حركة الغلو استطاعت أن تواصل معركتها في حين انكشفت الأساليب الأخرى وتساقطت في الطريق قبل أن تحقق أي هدف من أهدافها.

إن جملة الآراء والمواقف المتطرفة التي تهدف الى مقاومة الإسلام وهدمه تدخل في دائرة الكفر والإلحاد كما يدخلها القائلون بها والعاملون في نطاقها.

الزندقة ظاهرة قديمة تجدد ظهورها بشكل معين في الفترة الإسلامية وهي ظاهرة أعلنت معارضتها للإسلام وهدفت الى مقاومة الإسلام وهدمه واعتمدت أسساً فكرية مناقضة له.

أما الغلو فهو ظاهرة عملت في نطاق الإسلام واستندت إليه بالرغم من اعتمادها على مبادئ أخرى مناقضة له وهدفت الى تقويضه من الداخل تحت شعار التظاهر باسمه.

إن أهداف الغلو والزندقة واحدة وهي هدم الدين الإسلامي. إن الزنادقة يستندون في هذه المقاومة الى أسس دينية وفكرية مناقضة للإسلام والغلاة يعتمدون الأسس ذاتها إضافة الى أسس إسلامية.

---

[1] الغلو والفرق الغالية في الحضارة الإسلامية، د. عبد الله سلوم السامرائي، ص٧.

وقد زاد الأمر صعوبة للتفريق بينهما، إن القدامى قد أصدروا أحكامهم على أصحاب الحركتين بالزندقة دون التمييز بينهما، كما إن الحكم بالزندقة كان تهمة يمكن إلصاقها، كما كانت السلطة كثيراً ماتتهم من تريد التخلص منه بتهمة الزندقة، هذا الى جانب فقدان معظم مؤلفات هاتين الحركتين في الصراع والمنازعات المذهبية والسياسية الحادة التي وقعت بين المذاهب والفرق[١].

ومما يشير الى هذا الخلط بين الغلو والزندقة ماذكره (فلهاو زن) وهو يتحدث عن الدولة العباسية "ويستطيع الإنسان أن يصف خلافتهم بأنها سيادة الدولة على الدين وقد استعملوا من يطارد الزنادقة في أول الأمر"[٢].

وقد أوضح المسعودي العلاقة الفكرية بين ماني والزنادقة، والزنادقة والزرادشتية فقال: (إن الفرس حين أتاهم زرادشت بكتابهم المعروف بالبستاه باللغة العربية من الفارسية وعمل له تفسير وهو الزند وعمل له هذا التفسير شرحاً سماه البازند... وكان الزند بالتأويل غير القدم والمنزل وكان من أورد في شريعتهم بخلاف المنزل الذي هو ألبستاه وتحول الى التأويل الذي هو الزند قالوا هذا زندي إضافة له)[٣].

وقد أشار كل من جاك بيرك ومارك بيرجيه الى وجود شكل آخر للعصيان الذي كان أشد تعقيداً على الرغم من عدم استخدامه السلاح وجرى هذا العصيان في المجالين الثقافي والمعنوي وتصدى للشريعة الإسلامية ومن هناك الى سلطة الخليفة الشرعي وهذا العصيان هو بمثابة الزندقة ومن يؤمن بالزندقة يصبح زنديقاً[٤].

ويؤكد أحمد أمين إن معنى الزندقة هو الخاصة والعامة ويعنون به اعتناق الإسلام ظاهرياً والتدين بدين ماني باطنياً[٥].

وقد انتشرت الزندقة في العصر العباسي الأول، وكان إنتشارها في العصر الأموي أقل من ذلك والسبب يعود الى أن مذاهب علم الكلام والجدل الديني والاهتمام بالترجمة ومازالت في بدايتها، وان اتساعها يعود الى العصر العباسي الأول وقد أدى ذلك الى

---

[١] الغلو والفرق الغالية في الحضارة الإسلامية، ص٧٩-٨٠.

[٢] الدولة العربية، فلهاو زن، ص٥٣٣.

[٣] مروج الذهب ومعادن الجوهر ١٦٧/٢-١٦٨.

[٤] تاريخ وحضارة العرب والعالم الإسلامي، جاك بيرك ومارك بيرجه، ص١٠٢.

[٥] ضحى الإسلام، أحمد أمين ٣٥٠/١.

ترجمة الكثير من الكتب الفلسفية وعلم الكلام وغيرها، والسبب الآخر يعود الى أن أصحاب الحركات الهدامة لاحظوا أن الدولة العباسية بقيت عربية كما كانت الدولة الأموية. ومما لاشك فيه أن لأصحاب الحركات الهدامة طموحات سعوا جاهدين الى تحقيقها ومنها إحياء الديانات والزرادشتية والمانوية والمزردكية[١].

ويظهر جلياً إن نشاط الزنادقة أصبح ظاهراً في عهد الخليفة العباسي المهدي وقد كون هذا النشاط خطراً كبيراً على الخليفة الأمر الذي دعاه الى محاربة الزنادقة لاستفحال شرهم. إذ أن مفهوم الزندقة لدى الخليفة المهدي يعني المانوية، استمر الحكم بالزندقة على كل من يتبع ديانة ماني ويعتقد به طوال العصر العباسي الأول[٢].

وقد كان الخليفة المهدي يبدي اهتماماً كبيراً بضرورة محاربة الزنادقة فكتب وصية الى ولي عهده الهادي حيث قال له: "يابني إن صار لك هذا الأمر فتجرد لهذه العصابة ويقصد الزنادقة فإنها فرقة تدعو الناس الى ظاهر حسن كاجتناب الفواحش والزهد في الدنيا والعمل للآخرة ثم تخرجها الى تحريم اللحم ومس الماء الطهور وترك قتل الهوام تحرجاً وتحوباً ثم تخرجها الى عبادة اثنين أحدهما النور والآخر الظلمة ثم تبيح بعد ذلك نكاح الأخوات والبنات والاغتسال بالبول وسرقة الأطفال[٣]. وتعددت أهداف هذه الطوائف فطائفة منها تؤمن بالإسلام ولكنها أمنت بسلطانه لكي تستطيع الوصول الى الحكم ونيل الجاه ولكنها بقيت مخلصة لديانتها السابقة، وعناصر أخرى كان هدفها اكبر وهو هدم كيان الدولة العربية الإسلامية وعقيدتها وهذا لايحصل إلا باعتناق الإسلام وبعدها يعملون على بث سمومهم، واتخذوا عدة طرق منها طريقة العلم والشعر والأدب والدين.

أهداف الزندقة:

إن لكل حركة أهدافاً سواء أكانت علنية أم سرية فهي تختار الطرق وكذلك الوسائل من أجل تحقيق أهدافها، وقد بذل الزنادقة جهوداً كبيرة من أجل العمل على أغراضهم، لذلك نراهم ينظمون صفوفهم من أجل إيجاد أفضل السبل الكفيلة لإضعاف الدولة العربية الإسلامية والقضاء على كل المثل والقيم الأخلاقية التي أكدها الدين الإسلامي وأخذوا

---

[١] كتاب الأغاني للأصفهاني ٩٩/٦.

[٢] الشعوبية حركة مضادة للإسلام، عبد الله بن سلوم، ص٨٦.

[٣] كتاب خزانة الأدب للبغدادي ٤٥٩/٣ والامالي للشريف المرتضى ١٣٤/١.

يعملون على إحياء دياناتهم وتقاليدهم المجوسية القديمة والعمل على نشرها وتأكيدها متخذين وسائل وأساليب كثيرة في نشرها منها:

أولاً: ترجمة الكتب التي تخصهم الى اللغة العربية من أجل أن يطلع عليها العرب، وهذا ماقام به ابن المقفع في كتاباته عن الزنادقة، وقد أكد ذلك الخليفة المهدي بقوله: (ماوجدت كتاب زندقة قط إلا أصله ابن المقفع).

ثانياً: العمل على تشويه مبادئ الدين الإسلامي الحنيف والطعن فيه والقيام بالدسائس وقد مكنهم من ذلك معرفتهم وإطلاعهم على اللغة العربية وتعمقهم في أمور الدين، لذا كانوا يظهرون إسلامهم ويخفون حقدهم تجاه الإسلام[١].

ثالثاً: العمل بكل ماهو محرم في الإسلام وتعدي حدود الشريعة الإسلامية السمحة وذلك بإغراء الناس كافة في استباحة الحرمات وانتهاك الأعراض واقتراف الفجور وطلب اللهو واللذة والاستهتار بالغزل بالمذكر وهذا ماعرف عن الزنادقة[٢].

موقف الخلافة من الزنادقة:

اهتم الخلفاء العباسيون بمتابعة الزنادقة ومحاربتهم والقضاء عليهم، كما إن الخلفاء العباسيين كانوا يفتشون عن أنجح الوسائل والسبل الكفيلة للقضاء عليهم وعلى أفكارهم وتتبع أخبارهم، فالمصادر تذكر لنا إن الخليفة العباسي الثاني أبا جعفر المنصور (١٣٦٠-١٥٨٠) هجرية كان مجداً ومهتماً بمتابعة الزنادقة والسبب في ذلك يعود الى أن الحركات الفكرية أخذت تنشط وتتوسع في عهده. واهتم المهدي كذلك بالقضاء على الزنادقة ومراقبة تحركاتهم ومتابعتهم. وقد أشار الطبري الى ذلك بقوله (جد المهدي في طلب الزنادقة والبحث عنهم في الآفاق وقتلهم)[٣]. وعند وصول الخليفة المهدي الى البصرة دفع بشاراً الى صاحب الزنادقة اذ أمره قائلاً: اضربه ضرب القلف. وذكر المسعودي إن المهدي قتل عدداً كبيراً من الزنادقة وكذلك أنشأ ديواناً عهد به الى صاحب الزنادقة مهمته البحث عن الزنادقة ومحاكمتهم، هذا فضلاً عن انه ألف مجلساً من العلماء مهمته مناظراتهم. وأمر بتأليف الكتب والرسائل للرد على هؤلاء الزنادقة والملحدين[٤].

---

[١] كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري ٤٨/٨.

[٢] كتاب طبقات ابن المعتز، ص٦٩.

[٣] كتاب تاريخ الطبري الجزء الثامن، ص١٦٥.

[٤] مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي، الجزء الثاني، ص٤٠٦.

وأشار اليعقوبي الى أن المهدي كان قد ألح في طلب الزنادقة وقتلهم إذ قتل منهم خلقاً كثيراً[١]. وكذلك قام المهدي بقتل كاتبه صالح بن أبي عبيد الله لأنه من الزنادقة[٢]. ويعد الخليفة المهدي أول من أمر بتصنيف كتب الجدل في الرد على الزنادقة والملحدين[٣]. وفي سنة ١٦٨ هجرية شن المهدي حملة كبيرة ضد الزنادقة وقد أشار الطبري الى ذلك بقوله: وفيها (ويعني سنة ١٦٨ هجرية) قتل المهدي الزنادقة في بغداد[٤].

ومن شدة اهتمام الخليفة بإنزال العقاب الصارم بالزنادقة ماقال لولده موسى الهادي: (ياموسى أقسمت عليك بحقي إن وليت هذا الأمر بعدي ألا تناظرهم ساعة واحدة[٥]. ومن هذا يتضح أن المهدي كان أول من بدأ حملة منظمة ورسمية في محاربة الزنادقة سياسياً وفكرياً[٦].

ويؤكد ذلك اليعقوبي بقوله (كان المهدي يقتل الزنادقة لأنهم كثروا ومما كان من ترجمة ابن المقفع لكتب ماني الثنوي وكتب ابن ديهان الثنوي وغيرها وما وصفه ابن أبي العوجاء وحماد عجرد ويحيى بن زياد ومطيع بن إياس به الأرض من كتب الملحدين وكثرت الزنادقة وفشت كتبهم في الناس[٧]. إن المهدي لم يتباطأ في متابعة الزنادقة وملاحقتهم وإلقاء القبض عليهم وقتلهم ونلاحظ ذلك جلياً في إحدى سفراته الى الجزيرة ومعه ابنه هارون الرشيد وكيف تم إحضار بعض الزنادقة وإصدار الحكم عليهم وتمزيق كتبهم.

وذكر الطبري "إن المهدي سلك في سفرته طريق الموصل وعلى الجزيرة عبد الصمد بن علي. وبعد أن رجع وأقام له العباس بن محمد النزل حتى انتهى الى حلب فأتته البشرى بها بمقتل (ابن المقفع) وبعث وهو بها عبد الجبار المحتسب لجلب من بتلك الناحية من الزنادقة ففعل واتاه بهم فقتل جماعة منهم وصلبهم واتى بكتبهم فقطعت

---

[١] تاريخ اليعوقبي، الجزء الثالث، ص١٨٣.

[٢] تاريخ اليعوقبي، الجزء الثالث، ص١٨٣.

[٣] تاريخ الخلفاء للأسيوطي، ث٣٢٨.

[٤] تاريخ الطبري، الجزء الثامن، ص١٦٧.

[٥] تاريخ الطبري، ص٨ ص١٩.

[٦] العباسيون الأوائل، الجزء الثاني، ص١٤٣.

[٧] كتاب مشاكلة الناس لزمانهم لليعقوبي، ص٥٥-٥٦.

بالسكاكين"[١]. هذا فضلاً عن إن المهدي قد جند الفقهاء وعلماء الدين لشن حملة فكرية منظمة موجهة ضد الزنادقة الذين أخذوا ينشرون أفكارهم ويؤثرون في الناس لاسيما الجهلة والضعفاء. كما شجع نشر كتب للرد عليهم، وكذلك قام بنشر أسماء الزنادقة لفضحهم والتشهير بهم بين الناس، كما أصدر تعليماته الى ولاته على الأقاليم للتشديد عليهم.

وسار موسى الهادي على منوال والده المهدي في ملاحقة الزنادقة وإنزال العقاب الصارم بهم فلقد اشتد طلب الهادي للزنادقة عند تسلمه الخلافة فقتل منهم الكثير وكان بينهم يزدان بن باذان كاتب يقطين وابنه علي بن يقطين من أهل النهروان[٢].

وقد كان موسى الهادي حاضراً مجلس الخليفة المهدي وهو يحاكم احد الزنادقة من الذين أحضروا إليه فكان الزنديق قد رفض التوبة وحينئذ نفذ به حكم القضاء فقتله وأمر بصلبه.

وعند اعتلاء هارون الرشيد سدة الحكم، أكد السير على السياسة التي اتبعها الخلفاء الذين سبقوه في مطاردة الزنادقة ومعاقبتهم.

ففي سنة ١٧٠ هجرية أصدر الخليفة الرشيد عفواً وأعطى أماناً للهاربين والمستخفين إلا أن هذا العفو استثنى الزنادقة. ففي هذه السنة امن من كان هارباً او متخفياً غير نفر من الزنادقة منهم يونس بن فروة ويزيد بن الفيض[٣].

وكان الخليفة المأمون مهتماً اهتماماً كبيراً بمتابعة الزنادقة وكان يناظرهم ومن الأمثلة على ذلك مناظرته ليزدان بن بخت[٤].

يروى إن الخليفة المأمون بلغه خبراً بأن عشرة من أهل البصرة يذهبون الى قول ماني عن وجود الهين، اله النور واله الظلمة فأمر والي البصرة أن يحضرهم إليه وعند وصولهم بغداد قابلوا الخليفة وأمر أن يدخلوهم واحداً ثم واحداً، فيسأل الرجل عن مذهبه فيجيبه بالإسلام وكذلك يمتحنه ويدعوه الى البراءة من (ماني) فيرفض ذلك وبعد هذا الاختبار أمر المأمون بقتلهم جميعاً[٥].

---

[١] تاريخ الطبري ١٤٨/٨، وانظر الأغاني للاصفهاني ٦٧/٦.

[٢] تاريخ الطبري ١٩٠/٨.

[٣] تاريخ الطبري ٢٣٤/٨.

[٤] الفهرست لابن النديم، ص٤٧٨.

[٥] مروج الذهب، ص٩-١٠.

ردود الكتاب على الزنادقة:

إن نشاط الزنادقة كما هو معلوم جلياً قد بان في عهد المهدي في العصر العباسي الأول، إذ استفحل خطرهم وظهر أمرهم وهذا مما أدى الى ظهور عدد من الكتاب والعلماء والفقهاء والمحدثين الذين شرعوا في تأليف الكتب وكتابة الرسائل من اجل الرد على هؤلاء الزنادقة ودحض آرائهم المتطرفة والخارجة عن الدين الإسلامي ومن هذه المؤلفات:

١- كتاب الرد على الزنادقة والرد على أصحاب الاثنين لمؤلفه ابن محمد هشام الحكم.

٢- كتاب الرد على أصحاب التناسخ لمؤلفه أبي محمد الحسن بن موسى النوبختي.

٣- كتاب الرد على أصحاب التناسخ والخرمية لمؤلفه أبي محمد بن عبد الوهاب الجبائي.

٤- كتاب الرد على الزنادقة والجهمية لمؤلفه احمد بن حنبل.

٥- كتاب الرد على الزنادقة لمؤلفه أبي الربيع محمد بن الليث الخطيب.

٦- كتاب الإبانة في أصول الديانة لمؤلفه علي بن الحسين المسعودي وهو كتاب يرد فيه على المانوية والمبادئ الثنوية.

٧- وكتب ابو بكر محمد بن زكريا الرازي كتاباً في سبعة فصول ضد المانوية.

ردود علماء المسلمين على الزنادقة:

كان للفقهاء الدور البارز في عملية التصدي لهذه الحركة والوقوف في وجهها وتعطيل أثرها السلبي في الحركة الإسلامية ويبرز في هذا المجال الإمام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) الذي كانت له مواقف علمية رائعة وجريئة في الرد على هؤلاء فحينما وقف على غلو أبي الخطاب تبرأ منه، وعندما أظهر المغيرة بن سعيد بدعته نهره وطرده[١].

وكان الإمام الصادق (عليه السلام) على جانب كبير من العلم والمعرفة وقوة الحجة فكان مشاهير الزنادقة يخشون اللقاء معه، فقد حذر ابن المقفع عبد الكريم بن أبي العوجاء من لقاء الصادق (عليه السلام) بقوله (لاتفعل فإني أخاف أن يفسد عليك ما في يدك) وعلى الرغم من مشاغل الصادق الكثيرة في التثقيف والمناقشة والرد على خصوم الإسلام فقد أملى كتابه (توحيد المفضل) الذي رد فيه على المانوية وناقش آراءها وفند

[١] الغلو والفرق الغالية، ص١٨٩.

حججها بأسلوب متين وحجة دامغة. وقد وقف الشيخ أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي (رض) موقفاً قوياً من خصوم الإسلام ومنهم الغلاة وأملى كتابه (الفقه الأكبر) ورد من خلال ذلك على الجهمية والدهرية. وألف الشيخ احمد بن حنبل (رض) كتابه المشهور (الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه من القرآن) الذي فند فيه أقوال الزنادقة والغلاة. وبذل أهل الحديث جهوداً كبيرة ومتصلة في سبيل جمع الأحاديث وإثبات صحتها ولاسيما تلك الأحاديث التي وضعت لمناهضة الإسلام بتحليل الحرام وتحريم الحلال التي وضعها الغلاة والزنادقة في سبيل دعم آرائهم وتخريب وهدم الشريعة الإسلامية ومن أبرزهم الشيخ مالك وعبد الله بن جريح وحماد بن سلمة والاوزاعي والبخاري ومسلم والنسائي والترمذي وسفيان الثوري[١].

[١] الغلو والفرق الغالية، ص١٩٢.

أشهر المؤلفات في الرد على الزنادقة:

١- ألف جابر بن حيان ت ١٦١ هجرية كتابه (الخواص الكبير) رد فيه على المانوية.

٢- ألف القاسم بن إبراهيم ت٢٤٦ هجرية كتابه (الرد على الزنديق اللعين ابن المقفع) رد فيه على المانوية وقولها في الاثنين وفند فيه أقوال ابن المقفع.

٣- ألف الجاحظ ت٢٥٥ هجرية كتباً عدة رد فيها على الزندقة ومنها كتابه (حجج النبوة) الذي رد فيه على عدد من المشاهير الزنادقة.

٤- ألف أبو سعيد عثمان بن سعيد ت٢٨٠ هجرية كتابه (الرد على الجهمية).

٥- ألف عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الخياط ت٣٠٠ هجرية كتابه (الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد) رد فيه على الغلو والزندقة.

٦- ألف الأشعري القمي ت٣٠١ هجرية كتابه (المقالات والفرق) في الرد على الزنادقة.

٧- ألف ابو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ت٣٢٤ هجرية (مقالات الإسلاميين).

٨- ألف أبو حامد الغزالي ت٥٠٥ هجرية كتاب (فيصل التفرقة بين الإسلام والزنادقة).

٩- ألف أبو عثمان الرقي رسالة يرد فيها على الملحدين وأصحاب الاثنين.

١٠- كما وضع ترجمان الدين القاسم بن إبراهيم الحسين كتاباً يرد فيه على الزنديق ابن المقفع.

١١- ولإبراهيم النظام المعتزلي مؤلفات ورسائل كثيرة يرد فيها على المانوية والزنادقة إلا انه اشتهر بمناقشاته العنيفة مع الزنادقة والملحدين في المجالس التي كان يعقدها وذكر المسعودي وابن النديم أن قسماً من المؤلفين والكتاب ألفوا عدداً من الرسائل دافعوا فيها عن المانوية ومنهم ابن طالوت وأبو شاكر الديصاني وابن السعدي الحريري وعبد الكريم بن أبي العوجاء وصالح بن عبد القدوس وما كتبه يزدان بن بخت من مناقشات ومشادات مع سائر الفرق الأخرى من القرنين الثالث والرابع[١].

---

[١] العباسيون الأوائل ١٥٧/٢.

المصادر:

١- ابن المعتز/عبد الله بن المعتز المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد ت٢٩٦ هجرية، طبقات ابن المعتز تحقيق عبد الستار احمد فراج، مطبعة دار المعارف، مصر، ١٩٥٦.

٢- ابن النديم/محمد بن اسحق ت٣٨٣ هجرية، الفهرست، مطبعة الاستقامة، مصر.

٣- الاصفهاني/أبو الفرج علي بن الحسين ت٣٥٦ هجرية.
الأغاني/تحقيق إبراهيم الابياري/مصر، ١٩٧٢.

٤- ضحى الإسلام/أحمد أمين، مكتبة النهضة المصرية، ط ١٠، القاهرة، ١٩٨٢.

٥- البغدادي/الشيخ عبد القادر بن عمر ت١٠٩٣ هجرية.
خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ط ١، مطبعة بولاق.

٦- بيرك وبيرجه، تاريخ العرب والعالم الإسلامي/باريس.

٧- الجاحظ عمر بن بحر ت٢٥٥ هجرية، كتاب الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، ١٩٨٣.

٨- الجومرد، عبد الجبار/ هارون الرشيد دراسة تاريخية واجتماعية وسياسية، دار الكتب، بيروت، ١٩٥٦.

٩- الدوري، عبد العزيز/ العصر العباسي الأول، مطبعة النقيض الأهلية، بغداد.

١٠- السامرائي، عبد الله سلوم/الشعوبية حركة مضادة للإسلام، بغداد، ١٩٨٤، الغلو والفرق الغالية في الحضارة الإسلامية، بغداد.

١١- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ت٩١١ هجرية/ تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨.

١٢- الشريف المرتضي، أبو القاسم علي بن طاهر أبو احمد الحسين ت٤٣٦ هجرية/ الأمالي، ط١، صححه وضبطه وعلق حواشيه السيد محمد بدر الدين، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٠٧.

١٣- الشهرستاني، الشيخ محمد بن عبد الكريم، الملل والنحل، صححه وعلق عليه احمد فهمي محمد، مطبعة حجازي، القاهرة.

١٤- فوزي، فاروق عمر/ العباسيون الأوائل، دمشق، ١٩٧٣.

١٥- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ت٣٤٦ هجرية/ مروج الذهب ومعادن الجوهر، طبعة باريس، ١٨٦١.

١٦- تاريخ اليعقوبي، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها النجف الأشرف، ١٩٦٤.